

د □ عز الدين الكومي يكتب : ذكرى حرب أكتوبر والإجهاز على الوطن



الخميس 8 أكتوبر 2015 12:10 م

بقلم: د □ عز الدين الكومي

تأتي الذكرى الثانية والأربعين لحرب أكتوبر هذا العام في ظل نكسة تعيشها البلاد كما عن ذلك زعيم عصاة الانقلاب عندما قال: نعيش الآن شكلاً من أشكال نكسة 67 وخراباً ودماراً وأزمات وكوارث وفشلًا على كل الأصعدة جراء خيانات عسكر كامب ديفيد الذين ليس لهم الحق في الاحتفال بنصر أكتوبر، الذي تحول إلى احتفالات موسيقية تختصر حرب أكتوبر في شوية أغان وأوبريتات وحفلات تحييها مجموعة من عاهرات وجواري العسكروتسلم الأيادي!! .

منذ حرب أكتوبر لم يطلق عسكر كامب ديفيد طلقة واحدة على الرغم من انتهاكات الصهاينة لاتفاقية العار، سواء داخل مصر أو في فلسطين؛ لأن عسكر كامب ديفيد مهمة الجيش فض الشعب والمظاهرات وملاحقة المتظاهرين ومارسو القتل والتنكيل بالشعب لإرضاء أسيادهم ولم يكتفوا بذلك، بل تعاونوا مع الصهاينة حسب تصريحات الجانبين، على الرغم من أن العقيدة العسكرية لجيش أكتوبر هي عداوة الصهاينة لكن هذا كان أيام القادة الأفاضل من أمثال عبد المنعم رياض وسعد الدين الشاذلي ومحمد الجمسي وإبراهيم الرفاعي وغيرهم كثير □

لكن عسكر كامب ديفيد جعلوا هذه العقيدة هي -صداقة الصهاينة ودولة جارة- بتواطئهم وخبائنتهم وعلاقاتهم المشبوهة مع الأمريكان!!

نعم عادت سيننا لينا لكنها عادت منزوعة السيادة ومنزوعة السلاح □□ وبات الوطن برمته تحت سيطرة العدو الصهيوني

إن ما يقوم به اليوم زعيم عصاة الانقلاب ومن معه من عسكر كامب ديفيد هو جريمة للإجهاز على الأمة، ولعل دعوته لتوسيع اتفاق الاستسلام - كامب ديفيد- بين مصر والكيان الصهيوني ليشمل مشاركة عربية أوسع، وموقفه من حصار غزة وخنق أهلها وإغراق الحدود معها ب مياه البحر، وتهجير أهالي رفح والشيخ زويد وصمته عما يحدث في القدس، ودعمه للاحتلال الروسي في سوريا □□ كل ذلك دلائل خيانة لا تقبل الشك!!

إن النصر الذي تحقق في أكتوبر 1973 أجهز عليه عسكر كامب ديفيد الخونة، الذين باعوا الوطن للصهاينة وبلا ثمن؛ حيث أعادوا فتح سفارة العدو مجدداً، وباعوا الغاز لهم بأبخس الأثمان، وسلموا لهم الحقول النفطية في البحر المتوسط، وتركوا لهم سيناء يدخلونها بلا تأشيرة □

إن ما يحدث اليوم على أرض سيناء الحبيبة من قتل لأهلها رجالاً ونساءً وأطفالاً بزعم محاربة الإرهاب هو مؤامرة من ورائها الصهاينة يستهدفون منها إراقة دماء أبناء الوطن من الجيش المصري وأهل سيناء وزرع العداء بينهم

ولعل شهادة الكاتب (سيمور هيرش) عن المؤسسة العسكرية منذ انقلاب يوليو 1952 وحتى الانقلاب على الرئيس الشرعي الدكتور محمد مرسي توضح لنا بلاء العلاقات السرية بين العسكر وأمريكا والصهاينة؛ حيث يقول مؤسسة العسكر لم تفرط يوماً في السلطة منذ 1952 وأن مبارك كان واجهة يأخذ أوامره من مجلس عسكر كامب ديفيد، وأن العسكر سلموا أنفسهم للأمريكان كي يخطوا لهم ويشيروا إليهم بما يفعلون... وأن العسكر يتقاضون أعلى المرتبات وتكتظ أوروبا صيفا وشتاء بأبناء وأحفاد وأقارب قادة القوات المسلحة التي تلتهم ميزانية مصر سنويا بجانب أرباح شركاتهم والتي لاتعرف دولة مصر عنها شيئاً □

واختتم شهادته قائلاً: إن وصول الرئيس محمد مرسي إلى الحكم أمر خطير على العسكر والأمريكان معاً □□ فمن يتخيل أن مصر التي تستطيع أمريكا أن تحدد سياستها وتوجهاتها أصبحت تحت حكم إسلامي □□ تراه أمريكا العدو الأساسي والأصلى لها □